****

**جامعة الملك سعود**

**كلية السياحة والآثار**

**قسم الإدارة السياحية والفندقية**

**-------**

**مقرر "النقل السياحى"**

**414 سيح**

**Tourism Transport**



**د. سامح أحمد رفعت**

**الإدارة السياحية**

**قسم الإدارة السياحية والفندقية**

**المحتوى**

|  |  |
| --- | --- |
| **الموضوع** | **رقم الصفحة** |
| أولاً: تطور حركة السياحة العالمية واتجاهاتها (إحصاءات وأرقام وتقارير دولية) 2017 / 2018 | 4 |
|  |  |
| ثانياً: التطور التاريخى لحركة السياحة العالمية (الحقبة الأولى- الثانية- الثالثة) وعلاقته بالنقل | 8 |
|  |  |
| ثالثاً: القوانين الحاكمة لحركة السياحة العالمية وعلاقتها بالنقل | 12 |
|  |  |
| رابعاً: العوامل التى أدت لتقدم وتطور حركة السياحة العالمية ودور النقل فيها | 14 |
|  |  |
| خامساً: معلومات تاريخية عن تطور وسائل النقل المختلفة عبر العصور   1. النقل البرى   أ. النقل بالسيارات الخاصة  ب. النقل بالسكك الحديدية   1. النقل المائى (النهرى والبحرى) 2. النقل الجوى (الطيران) | 16  16  17  17  18  19 |
| سادساً: عصور التطور التاريخى لوسائل النقل (سبعة عصور) | 21 |
| سابعاً: العلاقة بين صناعة السياحة ونظم النقل   1. تعريف عملية النقل 2. الارتباط الوثيق بين إزدهار السياحة وتطور وسائل النقل 3. الشروط الواجب توافرها فى وسائل النقل لتحقيق نمو وإزدهار السياحة | 24  24  26  27 |
|  |  |
| ثامناً: النقل السياحى   1. تعريف النقل السياحى 2. تصنيف وسائل النقل السياحى حسب الإطار الجغرافى 3. العلاقة بين السياحة ونظم النقل والأمن والسلامة 4. الوسائل الرئيسية المستخدمة فى النقل السياحى   - النقل الجوى  - النقل البرى  - النقل المائى   1. السفن والبواخر السياحية (الفنادق العائمة) | 29  29  29  30  33  33  36  39  41 |
| تاسعاً: القضية المعاصرة: النقل السياحى وعلاقته بالتغير المناخى   1. حقائق ومعلومات عن الاحتباس الحرارى وظاهرة التغير المناخى 2. محاور العلاقة بين وسائل النقل السياحى وظاهرة التغير المناخى | 43  43  44 |
|  |  |
| عاشراً: تعريف النقل المستدامSustainability Transport | 47 |
|  |  |
| قائمة المصطلحات باللغة الانجليزية | 48 |
|  |  |
| قائمة المراجع والمصادر | 49 |
| الملاحق (نموذج التقارير الإحصائية السياحية العالمية) | 50 |

**أولاً: تطور حركة السياحة العالمية واتجاهاتها (إحصاءات وأرقام وتقارير)**

**السياحة الدولية (حقائق وأرقام)**

**من واقع أهم التقارير والإحصاءات السياحية الدولية خلال أعوام 2017 /2018**

تمثل التقارير الإحصائية الدورية والسنوية التى تصدرها منظمة السياحة الدولية UNWTO أهم المصادر الدولية للإحصاءات والأرقام التى تعبر عن اتجاهات الحركة السياحية الدولية بكل عناصرها من أعداد السياحة الدولية وأسواقها المصدرة والمستقبلة وتأثيراتها الاقتصادية والايرادات السياحية ومعدلات النمو...وغيرها من المؤشرات التى تصف حركة السياحة عبر العالم.

وتعتبر أهم التقارير الدورية والتى تصدر بصورة ربع سنوية مختصراً تقرير UNWTO Tourism Barometer ثم التقرير السنوى الذى تصدره المنظمة تفصيلاً UNWTO Tourism Highlights 2017 والتى يمكن الحصول عليها بسهولة ومتاحة لجميع المهتمين بقضايا السياحة اكاديمياً وعملياً من خلال موقع المنظمة [www.unwto.org](http://www.unwto.org)

كما أن من أهم الموضوعات التى يجب متابعتها سنوياً محور احتفال المنظمة بما يسمى "يوم السياحة العالمى" World Tourism Day WTD فى تاريخ 27 سبتمبر من كل عام وبما يتزامن مع تاريخ إنشاء المنظمة الأهم فى مجال السياحة. والذى يمثل عادة عنوان القضية التى تراها منظمة السياحة العالمية الأهم والأكثر الحاحاً تأثيراً على حركة السياحة العالمية كقضية معاصرة، وقد كان عنوان الاحتفال عام 2018 بعنوان "السياحة والتحول الرقمى" Tourism and Digital Transformation بينما الاحتفال هذا العام 27 سبتمبر 2019 فى الهند بعنوان "السياحة والوظائف..مستقبل أفضل للجميع".

<https://wtd.unwto.org/content/world-tourism-day-2019>

**وتتمثل أهم الأرقام التى تشرح حركة السياحة الدولية خلال السنوات الأخيرة:**

**-** أصبحت صناعة السياحة خلال العقود الست الماضية من أكبر المفاتيح والأدوات لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوفير فرص العمل والمشروعات والعوائد الاقتصادية وتطوير البنى التحتية والفوقية. فى إطار صناعة لا تتوقف عن التوسع والتطور وزيادة أعداد المقاصد السياحية عبر العالم وتنوعها وتطورها، بما يجعلها أكبر وأسرع القطاعات نمواً اقتصادياً.

**-** تشير حركة السياحة العالمية إلى أن أعداد السائحين الدوليين فى العالم كانت فى عام 1950 تاريخ بداية السياحة الحديثة ما يقارب 25 مليون سائح على مستوى العالم، وصولاً إلى ما يقارب 1 بليون و 400 مليون سائح بنهاية عام 2018

* تطورت الإيرادات السياحية الدولية من 2بليون دولار أمريكى حول العالم بعام 1950 إلى إلى 1 تريليون و 430 بليون دولار أمريكى بنهاية عام 2018 .

**-** تمثل صناعة السياحة ما يقارب 7% من إجمالى الصادرات الدولية فى السلع والخدمات، هذه الصناعة تتطور وتنمو بشكل مذهل على صعيد الأرقام والتأثيرات الاقتصادية المتعاظمة، خاصة خلال السنوات الخمس الأخيرة. وتصنف صناعة السياحة فى المركز الثالث كفئة تصديرية حول العالم بعد صناعة الكيماويات والبترول

**-** تمثل صناعة السياحة 10% من إجمالى الناتج العالمى، وتعتبر أكبر صناعة موفرة لفرص العمل المباشرة وغير المباشرة، حيث تمثل الوظائف السياحية عبر العالم 1 وظيفة من كل 10 وظائف تتوفر فى العالم أجمع فى جميع المجالات.

**-** حققت أعداد السائحين فى العالم نسبة نمو 4% من عام 2016 إلى عام 2018 وتشير التوقعات العالمية إلى أن أعداد السائحين عبر العالم ستصل بحلول نهاية عام 2030 إلى 1.8 بليون سائح دولى.

- تشير بيانات منظمة السياحة العالمية إلى أن منطقة آسيا والمحيط الهادى تقود النمو السياحى العالمى بزيادة فى أعداد السائحين الدوليين إليها بنسبة 10% بنهاية عام 2018، بينما عانت منطقة الشرق الأوسط من انخفاض الحركة السياحية إليها بنسبة 4%.

- تستمر دول فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية، اسبانيا، الصين، المملكة المتحدة احتلال المراكز الخمس الأولى لأكبر المقاصد السياحية استقبالاً للسائحين بنهاية عام 2018، ومن الدول التى حققت تطوراً كانت إيطاليا، ألمانيا، المكسيك، تايلاند.

- بينما على مستوى الإيرادات السياحية تمثل أكبر المقاصد هى أمريكا يليها أسبانيا، ثم تايلاند التى قفزت للمرتبة الثالثة فى السنوات الثلاث الأخيرة، فالصين فى المرتبة الرابعة، ثم فرنسا خامساً.

- بالنسبة للدول المصدرة للسائحين تتصدرها أمريكا، الصين، ألمانيا ويعتبر سائحى هذه الدول من الأعلى فى الانفاق السياحى عالمياً.

**وتوضح الخريطة التالية تطور حركة أعداد السائحين على مستوى المناطق الجغرافية فى العالمية بنهاية عامى 2017 /2018.**

****

**-** وفقاً لتصنيف وسائل النقل فإن السفر بالطيران عبر العالم مثل نسبة 55%، بينما السفر البرى 39% والسفر البحرى 4% بينما السفر بالقطارات 2%.

- وفقاً لتصنيف الأغراض من السفر فإن السفر للسياحة الترفيهية والاستجمام مثل نسبة 53%، بينما السياحة الدينية والعلاجية والثقافية مثلت ما يقارب 23%، وسياحة الأعمال بكافة صورها مثلت تقريباً 13% و7% لأغراض متنوعة أخرى.

**أحدث تقارير الاحصاءات السياحية الدولية UNWTO**

**أنظر الملحق فى نهاية المادة العلمية**

**ثانياً: التطور التاريخى لحركة السياحة العالمية وعلاقته بالنقل**

**تقديم:**

* + - السياحة ظاهرة من الظواهر الإنسانية التي نشأت منذ أن خلق الله الأرض وما عليها فهى قديمة قدم الحياة عريقة عراقة التاريخ فمنذ أزمان طويلة والإنسان في حركة دائما بين السفر والتنقل بحثا عن أمنه واستقراره سعيا إلى رزقه ومعاشه متحررا من قيود بيئية ومتطلعا إلى العلم والمعرفة.
    - تحولت ظاهرة انتقال الإنسان لتحقيق رغباته واحتياجاته وشئون حياته اليومية إلى ظاهرة اجتماعية وثقافية هدفها المتعة والراحة والثقافة والاستجمام.
    - كانت السياحة في الماضى مجرد ظاهرة اجتماعية وإنسانية تغيرت النظرة إليها في العصر الحديث وتطورت إلى صناعة مركبة من الصناعات الهامة التي تعتمد عليها كثير من الدول في تنمية مواردها لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي.
    - وقد مرت السياحة في تطورها التاريخي بثلاث حقب زمنية على النحو التالي:

**أولا: الحقبة الأولى:**

* + - مكانها الزمني يبدأ منذ ظهور الإنسان على وجه الأرض حتى 1840م.
    - وسيلة الانتقال التي كانت متاحة للإنسان في هذه المرحلة هي الوسائل البدائية من انتقال على قدميه أو باستعمال دواب الحمل للسير في الطرق البرية أما القوارب والسفن الشراعية الصغيرة في المساحات المائية.
    - وكانت أهداف انتقال البشر في هذه الحقبة.
    - انتقال رجال الأعمال والتجار إلى الأسواق الجديدة سواء في داخل دولهم والدول المجاورة بغرض التجارة والعمل من أجل بيع منتجاتهم البدائية.
    - انتقال أعداد كبيرة نسبيا إلى المعالم الدينية للأديان المختلفة وذلك للحج وزيارة الأماكن المقدسة في مكة والمدينة للمسلمين والقدس وروما للحجاج المسيحيين.
    - أبناء الملوك والأمراء للدراسة والتعليم في المراكز العلمية العالمية في لندن/ باريس/ روما.
    - سفر الأغنياء والمليونيرات إلى أماكن الاستشفاء في مياه العيون المعدنية كالعيون المعدنية بألمانيا الغربية.
    - سفر الأغنياء أيضا للتمتع بالطبيعة الساحرة والجو المناسب للإنسان طلبا للشمس الساطعة والمناطق الدافئة في الشتاء والماء والهواء والصيف وشواطئ البحر .
    - والبحيرات بحثا عن الثلاث (Sun-Sea-SAND)(S).
    - كان الانتقال إرضاء لفضول البشر وخاصة الأغنياء القادرين منهم على تحمل تكاليف السفر والإقامة في الدول البعيدة لمشاهدة كل جديد وغريب في الدنيا سواء كانت من هبات الطبيعة (شلالات وغابات وبراكين) أو من صنع الإنسان (الأهرام والآثار القديمة) واكتسبت أماكن الزيارات شهرة واسعة في تلك الفترة واحتلت (عجائب الدنيا السبع) في ذلك الوقت مكانه عالية كأماكن لزيارات السائحين الأوائل (sightseeing Early).
    - فقد جذبت هذه الأماكن السائحين الارستقراطيين وكذلك الفلاسفة ومحبى العمارة وكانت عجائب الدنيا السبع تضم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| 1- هرم خوفو | 2- حدائق بابل المعلقة | 3- منارة الإسكندرية. |
| 4- تمثال رودس الكبير | 5- تمثال زيوس | 6- معبد ارتيمس |
| 7- مقبرة موزوليس. |  |  |

* + - ولا يوجد من هذه العجائب السبع الآن سوى هرم خوفو الكبير وكانت مقاصد مصر واليونان من أكثر المقاصد التي يقوم السائحون بزيارتها لزيارة هياكلها ومعابدها.

**ثانيا: الحقبة الثانية سنة 1840- 1914م:**

* + - زاد فيها انتقال البشر لاختراع القطار والسيارة وتطور سعة وسرعة هذه المركبات وتطور وسائل النقل البحري إلى السفن الكبيرة العملاقة وبدأ تنظيم عمليات انتقال البشر.
    - بدأ قيام بعض الأفراد باستثمار واستغلال ظواهر انتقال البشر التي زادت بتنظيم رحلات جماعية لهم. وكان أول من برز في هذه المضمار (توماس كوك الإنجليزي) وقد نظم رحلات جماعية بالقطار داخل إنجلترا والدول الأوروبية ونظم رحلة بحرية إلى أمريكا.
    - نظم توماس كوك رحلات طويلة الأولى (Grand Tour) حيث وصل إلى بلاد الشرق التي سميت (Eastern Land of Bible).
    - وبهذه الرحلات بدأت المفاهيم الجديدة للسياحة الحديثة حيث قام منظم الرحلة بمسئولية تدبير وسائل السفر البرية والبحرية والانتقال من دول لأخرى وتدبير وسائل الإقامة والنقل. داخل الدول التي تتم زيارتها.

**ثالثا: الحقبة الثالثة سنة 1914- حتى الآن:**

* + - كانت تحديد هذه الحقبة بسبب اختراع الطائرة .. والتي بدأ استعمالها في الأغراض الحربية في الحرب العالمية الأولى التي بدأت سنة 1914 وانتهت 1919 م.
    - بدخول الطائرة في مجال النقل المدني وخاصة بعد تطور سرعتها ووسائل الأمان بها أصبح لها الدور الأول في السياحة وإن كانت وسائل النقل البحري قد حاولت الإبقاء على دورها في السياحة... وظهرت سياحة البحر (Cruises) وتتمثل في متعة السفر الطويل بالبحر مع زيارة المواني المختلفة.
    - وبعد تكامل وسائل النقل (برى – جوى- بحري) وبانتهاء الحرب   
      الأولى/ الثانية. بدأ سفر الأفواج البشرية بأعداد كبيرة وهنا بدأت السياحة بمفهومها الحديث.. وأصبحت تسمى باسم (صناعة السياحة). ووجد الاسم الجديد (Tourism) وهو تعبير جديد وليد القرن العشرين وبدأت الدول والمنظمات العالمية وعلى رأسهم الأمم المتحدة بالاهتمام بالسياحة لأنها أصبحت صناعة لها أهميتها لعائدها السريع.
    - ظهر في الدول المتقدمة علماء وباحثون ومتخصصون في النشاط السياحي واخضعوا هذا النشاط للعلم والدراسة والبحث وخصصوا له الكليات والمعاهد وبدأ وضع إطار علمي للسياحة.. فقد أصبحت صناعة وعلم.
    - فظواهر الانتقال البدائية في الحقبة الأولى أصبحت هي التي تمثل أنواع السياحية الحديثة (دينية- علاجية- ثقافية- رياضية وترفيهية).

ومن خلال هذه النظرة السريعة لتاريخ السياحة نستطيع أن نقول:

**الحقبة الأولى وسماتها:**

* + - وسائل النقل بدائية (برا وبحرا فقط). أعداد قليلة من البشر.
    - تمثل السفر في الأغنياء والقادرين. وانتقال الأفراد على مسئوليتهم.

**الحقبة الثانية وسماتها:**

* + - تطور وسائل النقل البرى والبحري بدخول السيارة والقطار والسفن الكبيرة.
    - زيادة أعداد المسافرين نسبيا. دخول الطبقات الوسطي ضمن المسافرين.
    - دخول الوسطاء لتنظيم الرحلات. بدء ظهور الشركات السياحية.

**الحقبة الثالثة وسماتها:**

* + - تطور هائل لوسائل النقل بكل أنواعها خدمة للنشاط السياحي.
    - انتقال أعداد هائلة من البشر من دولهم إلى دول أخرى.
    - لم تعد السياحة قاصرة على الأغنياء فقط بل أصبحت الطبقة الوسطي من البشر تمثل أغلب السائحين.
    - أصبحت السياحة علم حديث وصناعة عملاقة لها أصولها وعلومها المتقدمة جدا وظهر في الدول المتقدمة علماء وباحثون ومتخصصون في النشاط السياحى وخصصوا له الكليات والمعاهد ومراكز التدريب فى كل أنحاء العالم. فقد أصبحت السياحة إدارة وعلم وفن.
    - وتم التوصل إلى مفاهيم "للسياحة والسائح" وغيرها من المفاهيم السياحية بعد عقد المؤتمر الدولى في (أوتاوا) بكندا 1991 للوصول إلى تعريفات عالمية تطبق بواسطة جميع الدول تحت إشراف منظمة السياحة العالمية.

**ثالثاً: القوانين الحاكمة لحركة السياحة العالمية وعلاقتها بالنقل**

* + - **السياحة الدولية: International Tourism**

هى الحركة أو النشاط المتمثل في الانتقال والإقامة عبر حدود الدول والقارات المختلفة وتخضع هذه الحركة لعدد من العوامل والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تسود العالم.

* + - **خصائص السياحة الدولية وقوانينها الحاكمة:**

الدراسات الميدانية والمكتبية أظهرت أن هناك خصائص ثابتة للسياحة الدولية وهى:

1. **قانون الجوار (Low of Proximity)**

ويعنى أن حركة السياحة الدولية تتركز بين الدول المتجاورة من الدول المصدرة للسائحين وهى (دول أوروبا الغربية ودول أمريكا الشمالية والجوار هنا يعنى قصر المسافات التي يقطعها السائح وتعدد وسائل وسهولة الانتقال وانعكاسها على تكاليف الرحلة.

1. **قانون الحلول الاقتصادي (Low of Substitution )**

ومفهومه أن السياحة لأنها لم تعد تصبح بعد الحاجة الضرورية فىسلم الحاجيات الإنسانية طبقا لنظرية ماسلو فإن النشاط السياحى والفردى أو العائلى يدخل في مجال المنافسة الاقتصادية مع كثير من السلع والخدمات الأخرى ولذا فإن المتغيرات الاقتصادية الطارئة تؤثر تأثيرا مباشرا على حركة السياحة الدولية.

1. **قانون الاتجاه نحو الأسفار الطويلة المدى(Long Haul Tourism)**

السياحة الدولية طويلة المدى بعد أن كانت تشكل ما لا يزيد عن 2% من حركة السياحة العالمية أصبحت في العشر سنوات الأخيرة تمثل 5% منها لزيادة ميل السائحين عامة إلى زيارة أكبر عدد من الدول وخاصة الدول التي تتمتع بميزة الأصالة في مغرياتها السياحية والتي يمثل السفر إليها تجربة جديدة مثل وستمثل نحو 24% في عالم (2020).

1. **قانون التركيز والتكامل في صناعة السياحة Low of Integration**

اتجهت بعض المؤسسات السياحية في العشرين سنة الأخيرة إلى التكامل الأفقى والرأسى للوصول إلى تكوين مؤسسات كبيرة تقف في المنافسة الدولية. و(التكامل الأفقى) معناه اتحاد مؤسسات سياحية تقدم نفس الخدمات السياحية أو الفندقية مع بعضها مكونة مجموعة سياحية ضخمة مثل تحالفات شركات الطيران العالمية One World- Sky Team- Star Alliance

(والتكامل الرأسي) اندماج وتكامل أجهزة ومؤسسات قائمة على أنواع مختلفة من الخدمات وتقديم هذه الخدمات في صورة رحلة شاملة. مثالها (شركة الطيران وشرائها لأسهم شركة فنادق أو شركة سياحية وامتلاكها لأسطول من الطائرات.



**رابعاً: العوامل التى ساعدت على تقدم حركة السياحة العالمية ودور النقل فيها**

1. التشريعات العمالية وزيادة أوقات الفراغ والأجازات المدفوعة نتيجة لتشريعات العمالية ساعدت الإنسان على استغلالها في السفر والترحال لرفع مستوى الصحة النفسية.
2. التقدم الاقتصادي وارتفاع مستوى دخل الفرد وارتفاع المستويات المعيشية.
3. التقدم التكنولوجي في حركة المواصلات الجوية والبحرية مما أدى إلى تلاشى عامل الزمن والمسافة.
4. ازدهار النواحي الثقافية والذي ترتب على وزيادة فرص التعليم زيادة وعى الشعوب وفضولهم نحو التعرف على الحضارات المختلفة.
5. إدراك العديد من الدول أهمية السياحة الاقتصادية والحضارية فاتجهت نحو تخطيطها تخطيط علمى مدروس وعملت على تشجيع مشروعات التنمية السياحية.. وإزالة معوقات تنمية الحركة السياحة.
6. انخفاض أسعار الرحلات الشاملة وانتشار الرحلات العارضة مما أدى إلى تشجيع السياحة وفتح أسواق جديدة.
7. التطور الكبير في السياحة وظهور أنماط جديدة واتجاهات حديثة.
8. قيام العديد من المنظمات السياحية (دولية- إقليمية-محلية) حكومية/ غير حكومية.. استهدفت تنظيم العمل السياحى وتعظيم العائد منه مع رفع الوعى السياحى وإثارة المجتمع الدولى للاهتمام بصناعة السياحة وإثارة المجتمع الدولى للاهتمام بصناعة السياحة.
9. تقدم وسائل الإعلام (المطبوعة- المرئية) وسرعة نقل الأخبار.. مما أدى إلى زيادة رغبة الأفراد في السفر وزيارة البلاد التي سمعوا عنها شاهدوه عنها.

**أما العوامل السلبية هى:**

* + - * الاضطرابات والصراعات العسكرية والسياسية (حرب الخليج) حرب أفغانستان ... (العراق) ....
      * الأوبئة (سارس) والحمى القلاعية ... وجنون البقر وأنفلونزا الطيور (أمراض تصيب الحيوان)
      * الإرهاب والتعدى على السائحين.
      * التضخم وتراجع معدل النمو الاقتصادي في بعض الدول الاوربية وما ترتب عليه ذلك من مشاكل (البطالة).
      * ارتفاع أسعار الخدمات المقدمة للسائحين في مناطق كثيرة.
      * بعد المسافة بين بعض الأسواق المصدرة لسائحين والأسواق المستقبلة لهم ينعكس على ارتفاع قيمة الرحلة.
      * الظروف البيئية والمناخية والصحية السائدة في بعض الدول النامية وزيادة نسبة التلوث وانخفاض مستوى الخدمات السياحية المقدمة ومشكلة الديون نتيجة لزيادة السكان.
      * كثرة المعروض من المنتج السياحى.. نتيجة لزيادة حدة المنافسة بين الدول السياحية.
      * عدم اهتمام الدول النامية – الكافي – بالتسويق السياحى وأدوات التنشيط السياحى.
      * الخسائر التي تصاب بها المؤسسات السياحية (شركات طيران – فنادق).
* **بالإضافة إلى محددات أخرى منها:**
  + - * التسهيلات الجمركية وصعوبتها.
      * تأشيرات الدخول (التأشيرات السياحية).
      * السياسة الخاصة برقابة النقد وتحويل الأرباح.
      * انتظام مواعيد الرحلات الجوية.

**خامساً: معلومات تاريخية عن تطور وسائل النقل المختلفة عبر العصور**



**(1) النقل البري**

أنشأ البشر الدروب للسفر ولنقل البضائع من مكان لآخر. وعندما أستأنست الحيوانات [كالحصان](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D9%86" \o "حصان)، [والثور](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1)، [والحمار](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B1) شكلت عنصرا هاما في مسيرة البشر. ومع نمو التجارة، وُسِّعَت الدروب ومُهِّدَت لتستوعب حركة الحيوانات. وفي وقت لاحق بدأ استخدام نوع من العربات البدائية (travois)، وهي عبارة عن عصيتان مربوطتين إلى ظهر الدابة، فيما يُترك الطرف الحر ليُجَر على الأرض.

وفي [الحضارة الإسلامية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A9_%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9" \o "حضارة إسلامية)، تم بناء العديد من الطرق في جميع أنحاء [الخلافة الإسلامية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A9_%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9" \o "خلافة إسلامية). وكانت تلك الطرق أكثر تطورا ونموا من مثيلاتها في غيرها من البلدان، وخاصة تلك التي في [بغداد](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%AF" \o "بغداد)[العراق](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82)، والتي تم تزفيتها [بالقطران](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B7%D8%B1%D8%A7%D9%86" \o "قطران) في [القرن الثامن](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B1%D9%86_8" \o "قرن 8) الميلادي لأول مرة في التاريخ. وكان القطران المستخدَم في ذلك يُستخرَج من [النفط](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D9%81%D8%B7" \o "نفط) الموجود في [الحقول النفطية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%82%D9%84_%D9%86%D9%81%D8%B7" \o "حقل نفط) المتوفرة بكثرة بتلك المنطقة.

وأثناء [الثورة الصناعية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9) بالقرن 19 تم تصميم أول طريق سريع حديث، وذلك باستخدام مواد رخيصة لتمهيد الطرق بالتربة والحصى ([طريق مُعَبَّد](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82_%D9%85%D9%8F%D8%B9%D9%8E%D8%A8%D9%8E%D9%91%D8%AF&action=edit&redlink=1" \o "طريق مُعَبَّد (الصفحة غير موجودة)))، وقام برفع مستوى بعض الطرق بضعة أقدام عن مستوى الأرض المحيطة؛ حتى تسمح بتصريف المياه مثل الأمطار من سطحها. وفي بداية القرن العشرين بدأت الطرق المعبدة باستخدام القطران والأرصفة الخرسانية تمتد حتى في الأرياف.

وبتطور النقل الآلي زادت الحاجة لطرق قاسية السطح، لا تتآكل بسهولة، لتتناسب مع الآليات الجديدة مثل [الجرار](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%B1_%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%B9%D9%8A" \o "جرار زراعي)، [الدراجات](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%A9_%D9%87%D9%88%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9)، [السيارات](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%A9)، والشاحنات.

**أ. النقل بالسيارات الخاصة**

في سنوات الثلاثينات من القرن العشرين أصبحت معظم العائلات وكذلك سائحو الأعمال يمتلكون السيارات كوسيلة للانتقال، وظهرت نتيجة لذلك في الولايات المتحدة الأمريكية وسائل الإقامة التي تخدم المسافرين بهذه الوسيلة وهي عبارة عن فنادق صغيرة مقامة على طول الطرق السريعة وكان يطلق عليها في ذلك الوقت auto courts or motor courts ويطلق عليها الآن اسم الموتيلات motels وكانت تتميز هذه الوسيلة برخص أسعارها.

وقد بدأ إنشاء هذه الطرق السريعة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1954، وتتمتع الولايات المتحدة اليوم بوجود شبكة جيدة من الطرق السريعة التي تربط كافة مدن الولايات المتحدة واستطاعت هذه الشبكة أن توفر للمسافر بالسيارات عنصر السرعة وكذلك الراحة.



**ب. النقل بالسكك الحديدية**

يعود تاريخ النقل بالسكك الحديدية إلى ما يقرب عن 500 سنة، واختراع القطار البخاري [والسكة القضبان](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%83%D8%A9_%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A9" \o "سكة حديدية) وكانت عادة من الخشب أو الحجر في بعض الأحيان. وكان يستخدم لنقل [الفحم](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%AD%D9%85_(%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD)" \o "فحم (توضيح)) من المناجم إلى النهر أو البحر.

ظهر أول قطار بخارى يجرى على قضبان حديدية في انجلترا عام 1825 وقد كان يستخدم هذا القطار في ذلك الوقت كوسيلة لنقل البضائع أكثر منه كوسيلة لنقل الركاب واستمر هذا الحال حتى عام 1830 عندما تم تسيير أول قطار لنقل الركاب للقيام برحلة في شمال انجلترا.

وفي عام 1841 تم تنظيم أول رحلة سياحية بالقطار عن طريق شركة توماس كوك وبعدها بفترة بدأ نشاط القطارات يمتد ليصل كافة المراكز والمجتمعات العمرانية بكافة المنتجعات الصحية والمنتجعات الشاطئية الواقعة في مختلف أنحاء اوروبا وكذلك في أمريكا الشمالية. ولقد شهدت هذه الفترة بدء انهيار الطلب على المركبات وكذلك النقل عن طريق القنوات المائية.



**(2) النقل المائى**

يعتبر [النقل](http://www.arabgeographers.net/vb/forums/arab30/) المائي بصفة عامة من أولى الوسائل التي استخدمها الإنسان في التنقل إذ إن المجاري المائية متوفرة بصورة طبيعية وبشكل كبير مما ساعد على استعمالها في التنقل ولمسافات طوال وخصوصاً إنها لاتحتاج إلى جهد كبير عند استخدام الزوارق الخشبية في الأنهار بالرغم من أشكالها البدائية.

طورت قوارب بدائية في العصر الحجري لتمكن الإنسان من الملاحة في الأنهار. ومع تطور [الحضارة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A9" \o "حضارة)، طورت قوارب أكبر للتجارة والحرب. في [البحر المتوسط](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%A8%D9%8A%D8%B6_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%88%D8%B3%D8%B7" \o "البحر الأبيض المتوسط)، طورت سفن شراعية ثم أهملت هذه السفن نتيجة تطور السفن العابرة للمحيطات. ومع بداية [الثورة الصناعية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9" \o "ثورة صناعية)، تم صنع أول [سفينة بخارية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%81%D9%8A%D9%86%D8%A9_%D8%A8%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9" \o "سفينة بخارية) لتسير فيما بعد بقوة [الديزل](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%8A%D8%B2%D9%84_(%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD)" \o "ديزل (توضيح)).

عرف الإنسان النقل النهري من قديم الزمان وليس هناك شك أنه قد استخدم وسائل النقل النهري قبل استخدامه لوسائل النقل البحري، ويعد النقل النهري من أقدم وسائل النقل وأكثرها أمناً كما أنه يعد من وسائل النقل الرخيصة إلا أن بطء هذه الوسيلة يعد من أكبر العقبات التي تواجه تقدمها، ويرجع بطء الرحلة في حالة النقل المائي الداخلي إلى انخفاض سرعة وحدة النقل وظروف تسغيلها مثل طول المسار الذي يجب أن تقطعه ووجود عقبات أما انسياب حركتها كالقناطر والسدود كذلك تأثر التشغيل بالظروف الطبيعية والتي قد تحصر أوقات استخدام القنوات الملاحية في أوقات موسمية.



**(3) النقل الجوى (الطيران)**

كان رغبة الإنسان في [الطيران](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86" \o "طيران) على الأرجح منذ أن لاحظ الطيور، وتتضح هذه الرغبة في القصص الأسطورية في [الأسطورة اليونانية](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B7%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1" \o "الأسطورة اليونانية (الصفحة غير موجودة))، وبطريق [التجربة والخطأ](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%B1%D8%A8%D8%A9_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A3" \o "التجربة والخطأ)، [بالونات](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%86_(%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D8%A7%D8%AA)&action=edit&redlink=1)، [المنطاد](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%B7%D8%A7%D8%AF)، [الطائرات الشراعية](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1) لتختم [بـالطائرات](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D8%A7%D8%AA_%D8%AB%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D9%86&action=edit&redlink=1) واختراع غيرها من أنواع وسائل الطيران.

والمحاولات الأولى للطيران ومن أشهرها [عباس بن فرناس](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3_%D8%A8%D9%86_%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%A7%D8%B3) باستخدام [المظلة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B8%D9%84%D8%A9) (852 م) ثم [والمتحكم فيها](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%B7%D8%B1%D8%A9_%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B7%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%84%D8%AB&action=edit&redlink=1) [الطائرة الشراعية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9) (875)، وتجارب أخرى عديدة عبر التاريخ حتى جاء ([الأخوان رايت](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%AA" \o "الأخوان رايت)) باختراع الطائرة الحديثة والتي تستعمل القوة المحركة في رفع الطائرة وكانت فى [1903](https://ar.wikipedia.org/wiki/1903).



كانت الطائرات في بداية ظهورها صغيرة الحجم لا تستطيع تحمل حمولة كبيرة، كما أنها كانت بطيئة نسبياً بمقاييس اليوم. فعلى سبيل المثال أول طائرة صممت خصيصا لنقل الركاب كانت الطائرة Douglas Corporation Dc-2 وكانت تستطيع أن تنقل فقط حوالى عشرات المسافرين بسرعة طيران لا تتجاوز 150 ميل في الساعة.

وفي سنوات الثلاثينات، حدث تقدم كبير في تكنولوجيا الطائرات على ما نراه اليوم من تكنولوجيا الأمان والسعة والسرعة والرفاهية وغيرها.

**سادساً:عصور التطور التاريخى لوسائل النقل**

شهد النقل والسياحة طفرة كبيرة بدءا من سنوات الخمسينات من القرن التاسع عشر. ويمكن تقسيم المراحل أو العصور التي تعكس مدى التطور الذي طرأ على النقل والسياحة إلى سبعة عصور وهي كما ذكرها كالآتي:



**العصر الأول: عصر ما قبل الثورة الصناعية**

وهذا العصر كان قبل قيام الثورة الصناعية وانتشار مفهومها في أوروبا وأمريكا الشمالية، كما أن هذا العصر كان قبل إقامة نظم وخطوط للسكك الحديدية في القارتين كما لم تكن هناك أى خدمات لوسائل النقل المنتظم، كما كانت حركة السفر والسياحة قاصرة على قلة قليلة من الأفراد، وكان على المسافر أن يقوم بكافة الترتيبات الخاصة بالسفر بنفسه وكان السفر يعد من الأمور المحفوفة بالمخاطر.

**العصر الثاني: عصر بداية انتشار مفهوم الثورة الصناعية (منتصف القرن 19)**

إن قيام الثورة الصناعية قد واكبه في ذات الوقت العديد من التطورات التي طرأت على تكنولوجيا النقل وقد انعكست هذه التكنولوجيا على إقامة شبكات الطرق، كما انعكست على خطوط السكك الحديدية والقنوات المائية وعلى السفن التجارية، كما ظهرت وسائل النقل التي تعمل بطريقة منتظمة أي بجداول ذات مواعيد معلنة ومحددة مسبقا، كما زاد عدد الأفراد الذين لديهم المال لإنفاقه على السفر والسياحة كذلك لديهم الباعث على السفر.

**العصر الثالث: عصر انتشار نظم وشبكات السكك الحديدية**

شهد هذا العصر بداية انتشار خطوط السكك الحديدية وامتداد نشاطها لتقوم بتقديم كافة الخدمات السياحية كما شهد هذا العصر بداية ظهور شركات السياحة وشركات منظمي الرحلات الشاملة، وكانت شركة توماس كوك أول شركة تعمل في مجال تنظيم الرحلات وأنشئت هذه الشركة في 1840 من القرن التاسع عشر، كما شهد هذا العصر إقبالا متزايدا من قبل الجمهور على السفر والسياحة أكثر مما كانت عليه حركة السفر والسياحة في العصر السابق.

**العصر الرابع: عصر النقل السريع**

وخلال هذا العصر ظهرت القطارات السريعة وكذلك وسائل النقل الأخرى المباشرة التي كانت تنقل المسافر من نقطة بداية رحلته إلى المقصد دون توقف في المحطات والمراكز الصغيرة مما ساهم على اختصار زمن الرحلة وتحقيق عنصر السرعة كما شهد هذا العصر حركة سياحية متزايدة عن العصر السابق أيضاً.

**العصر الخامس: عصر هيمنة السيارات**

لعبت السيارة دورا متزايداً كوسيلة للانتقال وللسفر والسياحة منذ سنوات الثلاثينات من القرن العشرين وبصفة خاصة في أمريكا الشمالية وأوروبا، وساعد على ذلك وجود نظم وشبكات للطرق السريعة التي تصل بين المدن الأمريكية، وبصفة عامة يمكن القول أن السيارة ظلت مهيمنة كوسيلة للانتقال وللسفر خلال هذا العصر الذي يمتد من عام 1930 إلى عام 1945، كما شهد هذا العصر أيضاً بدايات ظهور النقل الجوى التجاري.

**العصر السادس: عصر السياحة الحديثة**

وامتد هذا العصر ليغطي الفترة من عام 1945 إلى عام 1974 واستمر النقل بالسيارات في نموه المطرد على حساب النقل بالسكك الحديدية وبصفة خاصة للمسافات الطويلة، كما ازدهر النقل الجوى التجاري بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ولأول مرة في عام 1970 حيث تم إنتاج الطائرات النفاثة ذات الحجم الكبير والتي تستطيع أن تستوعب أعدادا أكبر من السائحين، كما انتشر مفهوم سياحة المجموعات أو سياحة الأعداد الكبيرة في سنوات الخمسينات والستينات من القرن العشرين.

**العصر السابع: عصر ما بعد السرعة**

حيث أصبح أمام المسافر أو السائح بدائل متعددة من وسائل الانتقال يستطيع أن يختار منها ما تناسبه وتتلاءم مع رغباته واحتياجاته، ولقد شهد هذا العصر نموا متزايدا في حركة السفر والسياحة بصفة خاصة بغرض الأعمال وكذلك الترويح، بالإضافة إلى التقدم المذهل في وسائل الانتقال وتكنولوجيا الاتصالات، كما شهدت الحركة السياحية نموا متزايدا إلا أن هذا النمو لا يتم بمعدل ثابت فقد يزداد معدل النمو في بعض السنوات وقد يتناقص في سنوات أخرى.

**سابعاً: العلاقة بين صناعة السياحة ونظم النقل**



**(1) تعريف عملية النقل**

**مقدمة:**

النقل هو حمل الأشخاص والمتاع والأخبار من جهة لأخرى، وإقتصادياً هو عملية متممة للإنتاج بين المنتج والمستهلك، ولولا النقل لظل الإنسان على فطرته لا رابط بينه وبين أخيه ولبقيت شعوب الأرض منفصمة قانعة فى ديارها. لذلك ففى النقل ميزة ذات شأن فى تقريب الجهات البعيدة، وإستغلال موارد الثروة على أحسن وجه، بل أن مدنية وحضارة الدول أصبحت تقاس بما وصلت إليه وسائل النقل والإنتقال من الإنتشار والتطور ودقة النظم التى تسير عليها.

وإرتياد الناس الأسفار يختلف تبعاً للغرض الذى يصبو إليه الإنسان، فالبعض ينتقلون من أجل عملهم وإنتاجهم اليومى، وهو ما يعبر عنه بمنفعة المنتج Producer's Utility والبعض الآخر يرتاد السفر لأجل المتعة والسرور، ويسمى ذلك بمنفعة المستهلك Consumer's Utility مثلما هو الأمر فى النقل للسياحة.

**التعريف**

ولعملية النقل تعريفات علمية متعددة ومتباينة وفقاً لوسيلة النقل أو نوع المنقول أو الغرض من النقل، وبصفة عامة فيمكن تعريف النقل علمياً بأنه " **مجموعة الطرق و الوسائل والتكنولوجيا والإجراءات التنظيمية والاقتصادية التى تهدف إلى نقل الإنسان وإنتاجه من مكان لآخر، وبذلك يؤدى النقل وظيفة ربط جميع قطاعات الاقتصاد الوطنى بخدماتها وببعضها البعض، وبالتالى يعمل على خلق الارتباط بين مواطن الإنتاج والاستهلاك والخدمات**".

**(2) الارتباط الوثيق بين إزدهار السياحة وتطور وسائل النقل (سؤال مقالى)**

يعد النقل مكوناً أساسياً من مكونات الرحلة السياحية، وهو ما يظهر بوضوح فى المفهوم العلمى (للسياحة) كونها "**إنتقال** الفرد من مكان إقامته إلى مكان آخر لأى غرض غير العمل أو الكسب المادى لمدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن عام".

وعليه فالإرتباط وثيق بين صناعة النقل ونمو صناعة السياحة فى العالم، وعلى مدى مراحل تاريخية متعاقبة. وكلما نشطت وتطورت حركة النقل نشطت حركة السياحة بطريقة موازية. فالنقل يعد بمثابة القاعدة التى ترتكز عليها صناعة السياحة.

فالنقل يؤثر بالطلب السياحى، فكلما تطورت وسائل ونظم النقل زاد الطلب السياحى، ففى الأنشطة الاقتصادية الأخرى يلاحظ ثبات المستهلك وفى الغالب تنتقل السلع للأسواق القريبة منه، بينما العكس هو الصحيح فى صناعة السياحة من حيث ثبات المنتج السياحى وإنتقال السائح إليه. وبما أن النقل السياحى يتعامل مع الإنسان تتعقد العملية نظراً لما يتسم به الإنسان من طبيعة بيولوجية وإحساس وشعور ومزاج، وهو ما يتطلب بالتالى توفير كافة وسائل الراحة **والأمان** للسائحين.

كما يؤثر النقل السياحى أيضاً بالعرض السياحى، فعملية التنمية السياحية تعتمد كلياً على عملية النقل، وما تقوم به من نقل عناصر الإنتاج المختلفة واللازمة للاستثمار السياحى، كما أن توافر النقل يعنى وصول التنمية السياحية إلى أبعد الأقاليم وإمكانية إستثمارها سياحياً.

إضافة إلى أن التطورات التكنولوجية الحديثة والمتواصلة فى مجال صناعة النقل توفر وسائل ونظم نقل متطورة من حيث عناصر: السرعة الأكبر، **معايير الأمن و السلامة**، الراحة والرفاهية، توفير إستهلاك الوقود وإستخدام أنواع وقود جديدة كالوقود الحيوى، أسعار تنافسية أفضل، الطاقة الإستيعابية لوسيلة النقل، الوصول إلى مقاصد سياحية أبعد جغرافياً Long-haul destinations وبالتالى فتح أسواق سياحية جديدة ومنافسة سياحية أكبر.

حتى أن (النقل السياحى) فى حد ذاته فى بعض المقاصد تحول إلى مصدر أو عنصر جذب سياحى مثل بعض القطارات الأوروبية الفخمة (قطار الشرق) والقطارات اليابانية، أو ما نشاهده الآن من تطورات تكنولوجية هائلة فى صناعة الطائرات ومستوى الرفاهية والفخامة بها، أو الفنادق العائمة والبواخر السياحية فى بعض أنهار وبحار العالم.

وليس أدل على حتمية وحيوية هذه العلاقة بين السياحة والنقل من قيام منظمة السياحة العالمية من جعل عنوان الإحتفال **بيوم السياحة العالمى 27 سبتمبر لعام 2005** بعنوان:

**" السفر والنقل: من مخيلة جول فيرن إلى واقع القرن الحادى والعشرين"**

Travel and Transport: From the Imaginary of Jules Verne to 21st Century Reality

والتى أكدت للعالم السياحى كله الإرتباط بين تاريخ السفر والسياحة وتاريخ النقل، وكيف تحولت روايات (جول فيرن) الأربعة والخمسين والتى كتبها من عام (1828 – 1905) إلى حقائق يجسدها تطور صناعة النقل فى العالم.

يُعد النقل أحد الأسباب المهمة لازدهار السياحة في أي بلد، حيث يتم ربط المقصد السياحي بأسواق الطلب، بما يعني أن النقل يمثل القاعدة الرئيسية للسياحة ورواجها، ويعبر أيضاً عن درجة التمدن والحضارة ومؤشرعلى مدى الرقي الاقتصادي للبلد .

إن ازدهار صناعة السياحة والترويح في دول العالم المختلفة يرتبط بتقدم طرق ووسائل النقل، ولا يمكن للمواقع السياحية أن تكون أكثر جذباً للسياح طالما لا تتوفر لها إمكانية الوصول بغض النظر عما تقدمه من تسهيلات وخدمات، فالمسافة والزمن مرتبطان، وسرعة وسائل النقل حالياً جعلت العالم أشبه بقرية صغيرة. كما أن تسهيلات النقل في معظم دول العالم ساعدت على إيجاد المدن والقرى السياحية والمنتجعات وتنميتها.

وتشير معظم الدراسات حول السياحة إلى أن العامل الأهم الذي يؤثر في حجم الحركة السياحية هو أسعارالنقل بشكل خاص ، بما لها من تأثير واضح على التكاليف الشاملة للسياحة .

**(3) الشروط الواجب توافرها فى وسائل النقل لتحقق نمو وإزدهار حركة السياحة**

يُعد النقل بكل أنواعه من أهم أسباب تقدم السياحة وتطورها . ولكي تخدم طرق ووسائل النقل والمواصلات الأغراض السياحية بالشكل الأمثل يجب أن تتوافر فيها الشروط التالية :

1. الراحة: إن أهم ما يقصده السائح هو راحة الجسم وراحة البال، فوسائل النقل يجب أن توفر المقاعد المريحة مع التهوية الصحية ودرجات الحرارة المناسبة ، وتوفير الخدمات من مرافق صحية وحمامات وتقديم وجبات أو مرطبات وتوفر الاستراحات على الطرق مع إمكانية التمتع بالمناظر الطبيعية الخلابة خلال الرحلة .

2. الأمان: من الامور التي تشجع استعمال وسائل النقل للأغراض السياحية والترويحية هي أن يتم تطبيق مستوى جيد من مستلزمات الأمان للأشخاص وتأمين الأمتعة من الضياع والتلف .

3. السرعة: اختيار السرعة المناسبة التي يطمئن إليها المسافر وتوقيت الرحلات السياحية بموجب ذلك ، بحيث يتم مراعاة الحالات النفسية للسائحين .

4. السعة: العمل على تهيئة طاقات النقل للأشخاص والأمتعة بما يتلائم ومقدار الطلب ،على أن يمتاز جهاز النقل بالمرونة بما يتناسب وساعات النهار خلال اليوم الواحد ، وكذلك بالنسبة لمقدار الطلب خلال فصول السنة والمواسم والأعياد والاجازات والزيارات الدينية .

5.الانتظام: إن الالتزام بمواعيد السفر يبعث الثقة للمسافرين ويساعد السياح من استغلال أوقاتهم بشكل أفضل ويوفر الاستغلال الأفضل للوقت بما يؤدي إلى تخطيط أمثل للسياحة .

6. الاختيار: إن توفير أوقات مختلفة ومتعددة ومتكررة يومياً في الحافلات والمركبات العامة لانطلاقها بين مدينتين أو بلدين يعطي السائح مجال الاختيار في الوقت الذي يناسبه لسفره ويقلل من فترات الانتظار .

7. الشمول: قد تتضمن الرحلة السياحية استخدام أكثر من وسيلة من وسائل النقل ، وقد تتكامل الوسائل مع بعضها لخدمة السائح كتكامل النقل بالسيارات والعبارات أو النقل المائي، أو السيارات مع القطارات ، أو السيارات مع الطائرات .

8. التكلفة المناسبة: تشكل تكلفة النقل نسبة غير قليلة من مجموع تكاليف السفرة السياحية ، وأي محاولة لتقليل تكلفة النقل ستمكن عدداً أكبر من السياح للاستمتاع بالرحلة السياحية، ويمكن للدولة دعم وسائل النقل المختلفة وتقديمها خدمات بتكاليف أقل وبصورة خاصة للسياح .

9. المسؤولية: ينبغي أن يتحمل جهاز ووسائل نقل المسافرين والسياح والأمتعة مسؤولية هذا النقل بأمان وضمان وتعويض عن الأضرار في حالة الحوادث والكوارث والنكبات وفقدان الأمتعة .



**ثامناً:** **النقل السياحى**

**(1) تعريف النقل السياحى**

" **النقل السياحى هو أحد الدعامات الأساسية فى النشاط السياحى ويتمثل فى الوسائل التى تخدم السائحين فى تنقلاتهم سواء من خارج الحدود أو داخلها وتصنيف هذه الوسائل كالتالى (نقل برى، نقل مائى، نقل جوى)** ".

**(2) تصنيف وسائل النقل السياحى حسب الإطار الجغرافى**

يقسم النقل السياحى إلى:

**(أ) النقل السياحى الخارجى International Transport**

هو إنتقال السائح من بلده الأصلى إلى دولة الزيارة والعودة إليها ثانية،

والنقل السياحى الخارجى يمكن أن يتم بواسطة الطائرات أو السفن أو الوسائل البرية كالسكة الحديد أو السيارات، **ويختلف استخدام كل وسيلة تبعاً لعدة عوامل أهمها:**

* طول المسافة بين دولة السائح ودولة الزيارة.
* تكلفة النقل الخاصة بكل وسيلة من الوسائل.
* مدة الرحلة التى يقوم بها السائح.
* الإمكانيات المادية للسائحين (ميزانية السائح المخصصة للرحلة).
* مدى توافر مقومات كل وسيلة من وسائل النقل كالموانى الجوية والطرق البرية السريعة الجيدة وخطوط السكك الحديدية المنتظمة المريحة والآمنة.

**(ب) النقل الداخلى Domestic Transport**

يقصد به جميع التنقلات الداخلية التى يقوم بها السائح داخل الدولة التى يزورها بإستخدام كافة وسائل الإنتقال السياحية (الجوية والبرية والنهرية أو البحرية).

ويختلف إنتشار كل وسيلة من هذه الوسائل فى الدول السياحية تبعاً لتوافر العوامل المساعدة لإستخدام كل منها، ومدى الإتساع الجغرافى للدولة، وبعد المناطق السياحية عن بعضها البعض، بالإضافة إلى حجم الحركة السياحية الوافدة فهناك دول تستخدم الطائرات بشكل واسع فى نقل السائحين إلى مناطقها السياحية المختلفة. بينما النقل النهرى يكثر بالدول السياحية التى يكون لديها أنهار طويلة تربط بين مناطقها السياحية.

**(3) السياحة ونظم النقل والأمن والسلامة (سؤال مقالى)**

تعتبر صناعة السياحة نظراً لطبيعتها من الصناعات شديدة الحساسية والتأثر بالأحداث والمتغيرات حولها، سواء الاقتصادية أو السياسية أو الأمنية...وغيرها، وهى أحداث أو متغيرات قد تكون متوقعة أو مفاجئة، منها ما هو متصل بالصناعة نفسها ومنها ما هو ليس ذو صلة بالسياحة، وتتوقف درجة التأثر السياحى بالأحداث وطريقة المواجهة على نوعية الأحداث أو المتغيرات وحجمها، مثل الإرهاب، الكوارث الطبيعية كالزلازل...وغيرها. وجميعها أسباب تهدد العنصر الأهم لإزدهار النشاط السياحى وهو **(الأمن والسلامة)** للسائحين، خاصة مع التغطيات الإعلامية المكثفة للأحداث المؤثرة على صناعة السياحة.

خاصة مع وضع منظمة السياحة العالمية للمفهوم الأشمل **(للأمن والسلامة فى السياحة)** شاملاً فى المقام الأول حماية حياة السائحين وأرواحهم، صحتهم، حماية السائحين جسدياً ونفسياً، كذلك حماية العاملين فى المجال السياحى، إضافة للأفراد فى المجتمعات السياحية المضيفة. وهو ما يتطلب حماية حياة السائح من أخطار الحوادث الإرهابية والحرائق وحوادث النقل وغيرها، كذلك حماية صحة السائحين من أخطار مثل الثلوث البيئى بجميع صوره وضمان الأمن الغذائى، إضافة للحماية من كافة أشكال الجرائم والمخدرات وتوفير الحماية والمساعدة الطبية لهم عند اللزوم.

فأهم ما يقلص الحركة السياحية لأى مقصد سياحى فى العالم هو شعور السائحين بالخطر وإدراكهم لعدم الاستقرار، وبالتالى إفتقادهم للثقة فى المقصد السياحى وقدرته على حمايتهم، فيفقد المقصد السياحى تدريجياً أهم ميزة جاذبة له وهى (الأمان) للزيارة والإقامة.

وهو ما يتطلب ضرورة فهم وتحليل (**سلوك المستهلك السياحى)** فيما يتعلق بوسائل النقل، وأهم ما فى ذلك معرفة **العوامل المؤثرة على قرار المسافر بصفة عامة والسائح بصفة خاصة فى إختياره لوسائل النقل،** وهى مرتبة وفقاً للأولوية كما يلى:

* توافر عوامل الأمان - السعر التنافسى
* السرعة (الوقت الذى توفره الوسيلة) - المسافة الجغرافية المقطوعة
* الإزعاج أو الضوضاء الناتجة عنها - مواعيد الوصول والمغادرة (المتاحة)
* المرونة - جودة الخدمات الملحقة ومدى تنافسيتها.
* الراحة والرفاهية - الحوافز والعروض المقدمة
* الخدمات الأرضية الخاصة بكل وسيلة - تسهيلات ومواقع المحطات
* المتعة أثناء السفر أو الإنتقال

ويلاحظ أن أهم العوامل السابقة فى الأولوية هو توافرعوامل (الأمان والسلامة) والذى يعنى حفظ حياة السائح وصحته وجسده، وبالتالى تأتى من بعده أية عوامل اقتصادية أو خدمية أخرى. و(**الأمن**) هو العنصر الذى يمكن توفيره بتواجد عوامل (**الأمان والسلامة**) فى كافة عناصر نظام النقل، سواء كان نقلاً برياً أو مائياً أو جوياً. وتتمثل أهم **عناصر نظام النقل** فى:

- **الطريق** (طريق برى، خطة سكة حديد، طريق مائى، مسار جوى..) وما يتصل به من عوامل التصميم الهندسى، التمهيد، خدمات وتسهيلات الطريق الطبية والخدمية..وغيرها

- **المركبة** (وسيلة النقل) وما يتصل بها من جوانب فنية، عوامل الراحة والرفاهية، السرعة، الطاقة الإستيعابية...وغيرها.

- **المحطات** (محطات برية، محطات سكة حديد، موانىء بحرية ونهرية، مطارات) وما يتصل بها من جوانب فنية و هندسية فى التصميم، الخدمات والتسهيلات، الطاقة الإستيعابية...وغيرها.

* **القائد** (العنصر البشرى) وعوامل اللياقة الذهنية والصحية، الكفاءة والخبرة والتدريب المستمر...وغيرها.

**عناصر نظام النقل التى يجب أن تخضع جميعها لمعايير (الأمان)**

**الطريق**

**The Way**

**المركبة**

**(وسيلة النقل)**

**The Vehicle**

**المحطات**

**The Terminal**

**القائد**

**The Driver**

ويوضح الشكل التالى العلاقة الحتمية بين العناصر الثلاث: السياحة – نظم النقل- الأمن.

**العلاقة بين السياحة ونظم النقل والأمن**

**(4) الوسائل الرئيسية المستخدمة فى النقل السياحى:**

**- النقل الجوى Air Transport**

النقل الجوى بصفة خاصة له دور هام فى وضع الكثير من الدول على خريطة السياحة العالمية، ومن أهم مظاهر التطور فى وسائل النقل الجوى خدمة للنشاط السياحى ما يلى:

* ظهور الطائرات السريعة ذات المحركات النفاثة.
* ظهور الطائرات الضخمة التى تحمل أعداداً كبيرة من المسافرين (الجامبو).
* إنشاء الكثير من المطارات الدولية المتطورة التى تخدم ملايين المسافرين، مما أدى لتنشيط حركة السياحة العالمية.
* استخدام الوسائل التكنولوجية والآلية المتقدمة فى المراحل المختلفة لإجراءات السفر والوصول للركاب.
* ظهور الطائرات الأسرع من الصوت (الكونكورد).
* ظهور الرحلات الجوية العارضة (الشارتر) ومنافستها للطيران المنتظم.
* إدخال نظم الأسعار المخفضة على تذاكر الطيران بالنسبة للرحلات السياحية الشاملة Inclusive Tours.

****

**وهو كما معروف الوسيلة الأسرع والأكثر راحة وينقسم إلى ثلاثة أشكال رئيسية:**

**أ. النقل الجوى المنتظم Scheduled**

* هو النشاط الذى تقوم به شركات الطيران العالمية وفقاً لجداول منظمة معترف بها دولياً، وتلتزم بها الدول تبعاً للقواعد التى تحددها الدول بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية.
* تتولى عادة هذا النشاط شركات طيران عامة مملوكة للدولة (مصر للطيران، الخطوط الجوية الكويتية، طيران الإمارات، إير فرانس.. وبعض الشركات الطيران الخاصة فى الدول الرأسمالية ذات الاقتصاد الحر (أمريكا).
* لذلك يجب التنسيق بين الشركات العامة والخاصة العاملة فى مجال الطيران لتحقيق الاستخدام الأمثل لطائراتها ورحلاتها الجوية لتحقيق التشغيل الناجح تجارياً واقتصادياً، ووضع تحديد واضح للعلاقة فى ضوء السياسة العامة للدولة.
* وضعت المادة السادسة من معاهدة شيكاغو 1944 اً (للخط الجوى الدولى المنتظم) بأنه مجموعة من الرحلات تتوافر فيها:
* المرور فى الفضاء الخارجى الذى يعلو أقاليم أكثر من دولة وهذه الزاوية تبرز العنصر الدولى للنقل.
* أن يكون التشغيل بغرض نقل الركاب والبضائع بمقابل بحيث يتوافر المقابل سواء (مادياً أو عينياً) ولا يدخل التدريب والنقل لأغراض إنسانية تحت بند النقل الجوى.
* أن يكون مفتوحاً للجمهور ومتاحاً لكل طالب من أفراده لاستخدامه طالما أن لديه القدرة على دفع مقابل خدمة النقل.
* أن يكون مجموعة رحلات منتظمة التتابع بحيث يتوافر للجمهور العلم مسبقاً بأيام تشغيل الرحلات وأوقات قيامها ووصولها ونقاط القيام والتوقف والوصول، وذلك من خلال جداول معلنة المواعيد للجمهور مسبقاً.

**ب. النقل الجوى غير المنتظم العارض (الشارتر) Non Scheduled- Charter**

* يعتبر النقل الجوى غير المنتظم من الظواهر الحديثة التى برزت فى الستينات وخاصة فى إنجلترا **ثم أنتشر فى العديد من الدول نظراً لعدة عوامل:**
* تزايد الحركة السياحية العالمية فى هذه الفترة.
* زيادة الطلب على هذا النوع من الطيران المؤجر لإنخفاض تكلفة الرحلة.
* ظهور الكثير من شركات الطيران التى تسمح بتأجير طائراتها للمجموعات السياحية التى تفضل هذا النوع من الرحلات.

**ويمكن وصف الطيران العرض كما يلى:**

* ويعرف الطيران العارض بأنه (رحلة أو مجموعة من الرحلات التى لا يتوافر فيها كل عناصر النقل الجوى المنتظم).
* فليس له جداول تشغيل منتظمة أو ثابتة.
* يمكن تشغيل الرحلات فى أى وقت يراه منظموا الرحلات بعد الحصول على التصريح المسبق من الدول التى سيتم التشغيل إليها.
* إنخفاض أسعاره تتناسب مع إمكانيات ونوعيات مختلفة من المسافرين.
* الرحلات العارضة لا تعمل إلا فى حالة إستكمال حمولة الركاب، ولا يخضع منظموا الرحلات العارضة للإلتزامات الملقاة على عاتق الناقل الجوى المنتظم من ناحية الإلتزام بطرق ومسارات محددة.
* لا يسمح للناقل العارض ببيع تذاكر فردية أو التعامل مع الركاب مباشرة، وإنما يتم ذلك لمجموعات من الركاب ومن خلال شركات ووكالات السياحة المتخصصة.

**ج. التاكسى الطائر Air Taxi**

* يستخدم هذا النوع طائرات صغيرة تمتلكها شركات صغيرة تتسع (4-25 شخص تقريباً).
* تتنوع من طائرات هليكوبتر تتسع (4-10) أو طائرات صغيرة (سسنا) وتنتشر فى كثير من دول العالم.
* **من مزايا التاكسى الطائر:**
* إمكانية استخدام الممرات والمطارات ذات الإمكانيات المحدودة فى الإقلاع والهبوط.
* تحقيق الراحة والأمان لتوافر مختلف وسائل الأمان للركاب.
* المرونة لإمكانية تغيير مواعيد الإقلاع وفقاً لرغبات المسافرين.
* توفير الوقت لدى السائحين.
* انخفاض تكلفة النقل.
* يناسب ركاب الرحلات السريعة وسياحة رجال الأعمال.



**- النقــل البـرى Land Transport**

يتحدد النقل البرى فى مختلف دول العالم فى وسيلتين رئيسيتين هما السيارات والسكك الحديدية والأتوبيسات السياحية.

**أ. السكك الحديدية Rail Ways**

* يعتبر (المونوريل) الذى يسير على قضيب واحد فى اليابان، وكذلك (الهوفر) الذى يسير على مخدات هوائية بدلاً من القضبان من أحدث السكك الحديدية والقطارات فى العالم.

****

**قطار الشرق**

بدأ هذا القطار العمل في عام 1883 في أوروبا وكان يبدأ الرحلة من باريس ومنها حتى يصل إلى محطته النهائية في اسطنبول. وفي عام 1913 ظهر قطار الشرق الذي يبدأ من لندن وينتهي في اسطنبول، وقد كان قطار الشرق يتميز بالفخامة حيث كانت جدرانه مغطاة بالحرير وغرف الطعام مفروشة بالسجاجيد وكان القائمون على الخدمة بها يرتدون زيا خاصا يرجع إلى القرن الثامن عشر.



ولقد توقف هذا القطار عن العمل عام 1977 لأسباب مالية إلا إنه عاد مرة أخرى عام 1982 على درجة كبيرة من الفخامة إلا أنه تميز بالارتفاع الشديد في أسعار رحلاته. ولقد عاد إلى العمل على خطين رئيسيين، الرحلة الأولى تبدأ من لندن وتنتهى في فينسيا أما الرحلة الثانية فتبدأ من باريس وتنتهى في اسطنبول.

**ب. السيارات**

* أصبحت وسيلة رئيسية فى الدول المتحضرة بعد الحرب العالمية الثانية.
* تضم السيارات الخاصة- الأجرة (التاكسى)- الليموزين- الأتوبيسات الكبيرة.
* تتميز السيارات بمزايا عديدة منها (الراحة- الأمان- إمكانية قطع مسافات طويلة ما بين المدن البعيدة- إنخفاض التكلفة).
* ساعدت السيارة على إنتشار السياحة بين دول العالم وزيادة الحركة السياحية.
* يمثل النقل بالسيارات نحو (75%) من إجمالى النقل السياحى فى أوروبا خاصة بعد قيام الاتحاد الأوروبى، ونحو (85%) بالولايات المتحدة الأمريكية.

* **لتنمية سياحة السيارات لابد من الاهتمام بتوافر:**
* (العلامات الإرشادية) التى يجب أن تكون واضحة على الطرق وبعدة لغات، ولا تحجب رؤية البيئة الطبيعية المحيطة.
* (الطرق المناسبة) لحركة السيارات الحالية والمتوقعة وتميزها بالراحة والأمان وإتباع قواعد السلامة الدولية فى تصميم الطرق السريعة.
* تزويد الطرق السياحية بالخدمات والتسهيلات مثل محطات خدمة السيارات والصيانة والوقود، مراكز الاتصالات، مراكز الإسعاف الطبى، مراكز ترفيهية وتجارية، موتيلات وأماكن الانتظار ووضع خرائط تفصيلية للطرق فى كل منطقة من مناطق الدولة.



**ج. الأوتوبيسات السياحية:**

تمتلك معظم شركات السياحة أوتوبيسات سياحية حتى يمكنها نقل المجموعات السياحية من المواني والمطارات إلى الفنادق وكذلك نقلهم من الفنادق إلى أماكن الزيارات السياحية. ولقد أصبحت الأوتوبيسات السياحية تلعب دورا هاما ومتزايدا في نجاح الرحلة السياحية حتى أن الإحصاءات تشير إلى أن 55% من الأوتوبيسات تستخدم كأوتوبيسات سياحية تعمل لأغراض السياحة فقط. وتعتبر هذه الخدمة مصدرا للدخل ليس فقط للشركات السياحية وشركات النقل السياحى المتخصصة وإنما أيضاً لوسائل الإقامة (الفنادق) وخدمات الطعام وكذلك لكافة خدمات عناصر الجذب السياحي.



**- النقــل المائــى Water Transport**

وينقسم إلى قسمين:

**أ. النقل البحرى Sea Transport**

* يعتمد على (البواخر- القوارب التجارية- اليخوت).
* تطور النقل البحرى تطوراً كبيراً خصوصاً فى مجال نقل الركاب بعد إتجاه أسعار السفر بالطائرات إلى الارتفاع الكبير.
* يزداد النقل البحرى إنتشاراً فى العالم بين أوروبا وأمريكا ودول الشرق الأوسط عبر البحر المتوسط والمحيط الأطلنطى.

يعتبر النقل بحراً من أهم عوامل جذب السياح ، ولاسيما وأن أجور النقل على السفن أقل بكثير من أجور النقل جواً ، إذ أن معظم السياح هم حالياً من الطبقات المتوسطة ذات الدخل المحدود .

وتُعد شركات النقل البحري من أهم المقومات السياحية ، لذلك يتطلب ضرورة بناء أسطول بحري يُعوّل عليه في نقل الأعداد الهائلة من السياح ، وإقامة الأرصفة الحديثة وما إلى ذلك من متطلبات وسائل النقل والرسو وسفر ووصول السياح .

**ب. النقل النهرى River Transport**

* ينتشر هذا النوع فى الدول التى يوجد بها أنهار طويلة (إنجلترا- فرنسا- مصر).
* يعتبر من أرخص وسائل النقل حيث تستخدم فيها البواخر السياحية والفنادق العائمة والأتوبيسات النهرية والقوارب التجارية والشراعية.



**بصفة عامة تنقسم الرحلات السياحية المائية إلى:**

* الرحلات السياحية باستخدام اليخوت سواء كانت كبيرة أو صغيرة.
* الرحلات السياحية العائمة مثل فى الفنادق العائمة والبواخر السياحية.
* الرحلات المائية المنتظمة، وتتم فى خطوط بحرية ونهرية منتظمة (مثل الطيران المنتظم) التى تحددها شركات الملاحة البحرية فى كل دولة.

أما النقل النهري، ويمثل هذا النوع النزهات الفردية والعائلية أكثر من الجماعية ، ويمثل هذا النشاط الشركات والمؤسسات الفردية وشركات النقل النهري الداخلي ، مما يتوجب إنشاء أرصفة وكورنيش على ضفاف الأنهار وخاصة داخل المدن . ويدخل النقل النهري من باب سياحة الاستجمام والترويح وكثيراً ما تصبح وسيلة النقل النهري في بعض الدول ذاتها مكان للإقامة لعدة أيام . وتعتبر تكلفة النقل النهري أعلى من مثيلاتها في الوسائل الأخرى خصوصاً النقل البحري .

ويتوقف مجال الاستثمار في النقل النهري إلى حدٍ كبير على حجم الحركة السياحية ونشاطها. ويعتبر النقل النهري في دجلة والفرات في العراق مستقبلاً له أهمية كبيرة على الاقتصاد الوطني والإيرادات السياحية ، حيث تعتبر الرحلات النهرية بغرض السياحة والترفيه والترويح للسياح .

**(5) السفن والبواخر السياحية (الفنادق العائمة) Cruise Ships Floating Hotels**

(سؤال مقالى)

انتشر هذا النوع من وسائل النقل المائي في السنوات الأخيرة وأصبحت صناعة السفن والبواخر السياحية صناعة آخذة في النمو وتشكل نشاطا رئيسيا من الأنشطة السياحية. كما يطلق على السفن والبواخر السياحية اسم سفن الركاب حيث أنها مخصصة لنقل السائحين فقط وليس لنقل البضائع. وتتميز هذه السفن السياحية بالفخامة **فهي بمثابة فنادق عائمة** تتوافر فيها كافة الخدمات وعوامل الترفيه لخدمة السائح وجعل إقامته مريحة، ولقد قدر عدد السائحين الذين يقومون برحلات على متن هذه الفنادق العائمة بالملايين سنوياً.

وتختلف الطاقة التي تستوعبها هذه البواخر السياحية أو كما يطلق عليها الفنادق العائمة عن تلك الطاقة التي تستوعبها السفن أو البواخر الخاصة بنقل المسافرين حيث تستطيع الأخيرة أن تستوعب من 850 إلى 1250 مسافرا وتزداد الطاقة التي تستطيع أن تستوعبها السفن الحديثة لتصل إلى 2000 راكب.



وبالرغم من أن البواخر أو السفن عرفت كوسيلة للانتقال من قديم الزمان إلا أن استخدام هذه البواخر في مجال السياحة لم يتم إلا من عهد قريب، فالهدف من استخدام هذه الفنادق العائمة ليس فقط الانتقال من مكان إلى أخر وإنما أصبحت هذه الفنادق تعد مقصدا سياحيا في حد ذاتها أي أنها تجعل السائح يستمتع بكافة التسهيلات والخدمات الترفيهية بالإضافة إلى كونها وسيلة للانتقال والإقامة ولمقابلة الطلب المتزايد على هذه الفنادق ازدادت حجم الطاقة الاستيعابية منها كما ازدادت أعداد المواني التي تستقبل هذه الفنادق العائمة.

ولقد حصلت السفن والبواخر السياحية على شهرة واسعة وإقبال شديد من قبل السائحين في السنوات الأخيرة ومرجع ذلك إلى الاتجاه الذي اتبعته البواخر نحو الاندماج والتكتل مع وسائل النقل الجوى، ولقد كانت نتيجة هذا الاندماج والتعاون تحقيق فائدة كبيرة للوسيلتين معا. وأصبح هناك رحلات تنظم بحيث تضم الوسيلتين معا ولقد وجد أن 80% من حجم أعمال البواخر السياحية يتم عن طريق هذا النوع من الرحلات أو ما يطلق عليه The Fly – Cruise Package Concept وتمنح هذه السفن والبواخر السياحية عملاءها نوعا واحدا من الخدمات أو بمعنى أصح درجة أو مستوى واحد من الخدمات إلا أن سعر الرحلة يختلف باختلاف حجم الكابينة التي يقيم بها السائح كذلك موقعها.

كما أن سائحى هذا النوع من الفنادق من البواخر السياحية غالبا ما يتميزون بمستوى إنفاق مرتفع وبالتالى فهم ينفقون جيدا في المقصد السياحي أثناء توقف الباخرة بميناء هذا المقصد بالإضافة إلى أن استخدام الباخرة السياحية يدر دخلا للحكومة التي تسمح بتوقف هذه البواخر السياحية بموانيها ويتمثل هذا الدخل في الرسوم الخاصة برسو الباخرة مثل رسم الترصيف، وكذلك رسم استخدام الرصيف وتتوقف هذه الرسوم على حجم السفينة كذلك الرسوم الخاصة بالمرشدين الذين يقومون بتوجيه السفينة للدخول إلى الميناء أو الخروج منها هذا بالإضافة إلى تكلفة الوقود أو الطعام في حالة الرغبة في التزود بهما في الميناء.



ومن ناحية أخرى يرى البعض أن هذه البواخر السياحية تعمل كمنافس للمقصد السياحي ذاته.

إن التسويق للفنادق السياحية العائمة يتم بصفة أساسية عن طريق شركات السياحة وتشير الإحصاءات أن ما يقرب من 95% من مبيعات الفنادق العائمة تتم عن طريق شركات السياحة. وتعهد كل سلسلة من سلاسل الفنادق العائمة إلى عدد من الشركات السياحية المعروفة للقيام بالتسويق لها.

**تاسعاً: القضية المعاصرة: النقل السياحى وعلاقته بالتغير المناخى**

**Transportation and Climate Change**

****

**(1) حقائق ومعلومات عن الاحتباس الحرارى وظاهرة التغير المناخى**

* أرتفعت درجة حرارة الأرض على مدى المائة عام الماضية (7) درجات مئوية.
* يعد غاز **(ثانى أكسيد الكربون)** هو غاز الإحتباس الحرارى الرئيسى، (الميثان) و(أكسيد النيتروز) و(الكلورفلوركربون) التى تتسبب فى تأكل طبقة الأوزون.
* أهم أسباب إنبعاث هذه الغازات أنشطة الإنسان خاصة من احتراق الوقود الحفرى (الفحم والبترول والغاز الطبيعى) والمصانع ومكبات القمامة وعمليات التجميد والتكييف والتبريد ووسائل النقل والمواصلات بجميع أنواعها، و إزالة النباتات، خاصة الغابات الإستوائية التى تعتبر مخزناً هائلاً للكربون.
* تعتبر الدول المتقدمة مسئولة عن أكثر من 50% من إجمالى الإنبعاثات، فالولايات المتحدة الأمريكية وحدها مسئولة عن حوالى 23% من إجمالى الإنبعاثات فى العالم، تليها الصين 14.8 % ودول الاتحاد الأوروبى 7.3% و روسيا 7% واليابان 5%.
* أكدت العديد من نماذج التنبؤ على أنه لو أستمر إنبعاث غازات الإحتباس الحرارى بمعدلاتها الحالية فمن المتوقع أن ترتفع درجة حرارة العالم من 1.5 إلى 6 درجات مئوية فى غضون المائة سنة القادمة، فيما يسير نحو تأكيد ظاهرة الإحترار العالمى Global Warming.
* تتمثل أهم الجهود الدولية لمواجهة التغيرات المناخية: **بروتوكول مونتريال 1987** ، عقدت الأمم المتحدة مؤتمر **"قمة الأرض Earth Summit"** فى مدينة ريودى جانيرو بالبرازيل فى 14 يونيو 1992**بروتوكول كيوتو**. / **مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخى- بالى (أندونسيا) ديسمبر/2007** / جائزة نوبل للسلام للناشطين فى مجال حماية البيئة من التغير المناخى/ قمة المناخ فى فرنسا ديسمبر 2016



**(2) محاور العلاقة بين وسائل النقل السياحى وظاهرة التغير المناخى**

**أولاً:** **النقل السياحى أحد الأنشطة المسببة للإنبعاثات الغازية (الإحترار العالمى)**

**وفقاً للدراسة التى تمت عام 2005** بالتعاون ما بين منظمة السياحة العالمية WTO وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP والمنظمة الدولية للأرصاد الجوية WMO فإن الإنبعاثات الغازية الكربونية الناجمة عن حركة السياحة العالمية بشقيها (الدولى والداخلى) وعن كل مكونات صناعة السياحة المتعددة من نقل بجميع صوره وأشكال الإقامة والأنشطة السياحية تمثل حوالى 5% من إجمالى الإنبعاثات الغازية العالمية. **يمثل النقل الجوى من 2 - 3% منها. حيث العلاقة الوثيقة بين صناعة السياحة و النقل الجوى الذى يعتبر من الأسباب الرئيسية فى نمو حركة السياحة العالمية خلال النصف الثانى من القرن الماضى.**

**وقد مثل (قطاع النقل) 75% من إجمالى إنبعاثات صناعة السياحة، 40% منها للنقل الجوى، 32% للنقل البرى، 3% لباقى وسائل النقل، بينما أشكال الإقامة الفندقية المختلفة 21% من إجمالى إنبعاثات صناعة السياحة. كما هو موضح بالجدول التالى**

**جدول نصيب صناعة السياحة من الإنبعاثات الغازية العالمية عام 2005**

|  |  |
| --- | --- |
| **القطاع** | **كمية ثانى أكسيد الكربون CO2 (بالألف طن)** |
| **النقل الجوى** | **517** |
| **وسائل النقل الأخرى** | **468** |
| **وسائل الإقامة** | **274** |
| **الأنشطة السياحية** | **45** |
| **المجموع** | **1.307** |
| **إجمالى الإنبعاثات العالمية** | **26.400** |
| **نصيب السياحة من الإنبعاثات العالمية %** | **5 %** |

**Source:** "Tourism & Climate Change Confronting the Common Challenges", Op.Cit, P.3

ويتصل الحديث فى هذا الإطار بالعلاقة الوثيقة بين صناعة السياحة وصناعة النقل، وخاصة (النقل الجوى) الذى يعتبر من الأسباب الرئيسية فى نمو حركة السياحة العالمية خلال النصف الثانى من القرن الماضى، وفى نفس الوقت مشارك رئيسى فى الإنبعاثات الغازية،

**ثانياً: النقل السياحى يحاول التخفيف من حدة التغير المناخى**

**-** التحرك الدولى المتعاون بين المنظمة الدولية للطيران المدنى ICAO والاتحاد الدولى للنقل الجوى IATA مع كبرى شركات تصنيع الطائرات لتطوير تكنولوجيا حديثة لمحركات الطائرات لتكن أكثر كفاءة فى استهلاك الوقود وخفض الإنبعاثات. وكافة وسائل النقل ومحركاتها سواء السيارات أو الأتوبيسات السياحية أو البواخر السياحية.

- استخدام مصادر الطاقة البديلة والمتجددة، كالرياح والطاقة الشمسية و النووية، وفكرة (الوقود الحيوى)Bio fuel باستخدام مشتقات زراعية مثل قصب السكر والبنجر والذرة وزيت عباد الشمس وزيت النخيل...وغيرها.

- الاتجاه والميل نحو أنماط السياحة صديقة البيئة فى تنقلاتها مثل سياحة الدراجات.





**عاشراً: الاستدامة ونظم النقل**

**Sustainability and Transportation Systems**

**مفهوم النقل المستدام**

جاء مصطلح النقل المستدام كمفهوم نابع من التنمية المستدامة، وقد استخدم لوصف وسائل النقل، ونظم التخطيط والنقل، والتي تتفق مع اهتمامات أوسع للاستدامة. وهناك تعاريف كثيرة للنقل المستدام، اوالمصطلحات ذات الصلة بها كوسائل النقل المستدامة والتنقل المستدام.

**أحد هذه التعاريف كما يعرفه مجلس وزراء الاتحاد الأوروبي للنقل** **هو كما يلي: "هو النقل الذى يسمح بتلاقي احتياجات الأفراد والشركات والمجتمع بشكل آمن وبطريقة تتفق مع صحة الإنسان والبيئة، وتعزيز المساواة بين الأجيال المتعاقبة. ان يكون بأسعار معقولة، ويعمل بنزاهة وكفاءة، وأن يدعم التنمية المتوازنة من خلال الحد من الانبعاثات والنفايات وأن يستخدم بدائل الطاقة المتجددة مثل السيارات الكهربائية والطاقة الشمسية والدراجات مع تقليل الأثر على استخدام الأراضي واصدار الضوضاء".**

**المصطلحات الإنجليزية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| 1 | النقل | Transport |
| 2 | وسائل النقل | Means of Transport |
| 3 | النقل السياحى | Tourist Transport |
| 4 | النقل الجوى | Air Transport |
| 5 | النقل البرى | Road/ Land Transport |
| 6 | النقل المائى | Water Transport |
| 7 | النقل البحرى | Sea/ Marine Transport |
| 8 | النقل النهرى | River Transport |
| 9 | السكك الحديدية | Railways |
| 10 | الطيران المنتظم | Scheduled |
| 11 | الطيران العارض | Non Scheduled / Charter |
| 12 | الرحلات السياحية الشاملة | Inclusive Tours |
| 13 | قانون الجوار | Low of Proximity |
| 14 | قانون الأسفار البعيدة | Long Haul Tourism |
| 15 | النقل الداخلى | Domestic Transport |
| 16 | النقل الخارجى | International Transport |
| 17 | التاكسى الطائر | Air Taxi |
| 18 | الاحترار العالمى (الانبعاث الغازى) | Global Warming |
| 19 | التغير المناخى | Climate Change |
| 20 | الوقود الحيوى (الصديق للبيئة) | Bio Fuel |

**قائمة المراجع**

Andreas Papatheodorou, Anne Graham, Peter Forsyth, Aviation and Tourism: Implications for Leisure Travel, ASH Gate Publishing Company, USA, 2008

Colin Michael Hall, Diem-Trinh Le-Klähn, and Yael Ram, Tourism, Public Transport and Sustainable Mobility, Channel View Publications, 2017

David Timothy Duval, Tourism and transport, MPG Books Limited, UK 2004

Louisa Klemmer and Sven Gross, Introduction to Tourism Transport, Gutenberg Press, Malta, 2014

UNWTO, UN World Tourism Organization, Tourism Highlights 2017 Edition

UNWTO, UN World Tourism Organization, Tourism Highlights 2018 Edition

سامح رفعت، "قضيا معاصرة فى صناعة السياحة"، دار جامعة الملك سعود للنشر والتوزيع، الرياض، 2018

سامح رفعت، بحث بعنوان "دراسة أوضاع النقل السياحى على الطرق المصرية فى ضوء إرتفاع معدل الحوادث. منشور فى (المجلة المصرية للسياحة والضيافة) العدد (1) المجلد (14) 2009

سامح رفعت، بحث بعنوان "الفرص الحالية والتحديات المستقبلية لصناعة السياحة فى مصر والعالم فى ظل التغيرات المناخية". منشور فى (المجلة المصرية للسياحة والضيافة) العدد (1) المجلد (11) 2008

**الملاحق**

**نماذج للتقارير الإحصائية السياحية العالمية**